بوليفارد بو ناصر ينتظر دوره بعد ضربة مركز البورصة



وسط مطالب شعبية بتنفيذ هجمات أشدّ في العمق السعودي، رداً على الغارات التي تنفّذها الرياض في اليمن، وتُوقع ضحايا مدنيين، وسّعت قوات صنعاء استهدافاتها لذلك العمق -لتطاول مركز «الملك عبد ا المالي» (البورصة) في وسط العاصمة-، مهدّدةً بضرب «البوليفار» الذي تقيم فيه «هيئة الترفيه» برئاسة تركي آل الشيخ، الاحتفالات الفنية ضمن «موسم الرياض».

وأكد مصدر عسكري في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن ثمّة اتجاهاً نحو «رفع سقف التصعيد، رداً على مجازر الطيران السعودي بحق العشرات من المواطنين في مديرية بني حشيش شرقي العاصمة، وسوق الحضارة في مديرية الوازعية غربي تعز، وعلى كافة الجرائم التي تُرتكب بحق المدنيين في صعدة، والساحل الغربي، ومديريات تعز المحرّرة»، مضيفاً أن «المواجهة مع السعودية صارت مفتوحة ولا خطوط حمراء فيها».

وكشف أن «مستوى التصعيد في العمق السعودي سيأخذ بالارتفاع خلال الأيام المقبلة، ليتّسع من المنشآت النفطية والمطارات، إلى أهداف حساسة عسكرية ومالية وسياحية»، محتملاً أن يكون «البوليفار» بمختلف مرافقه، هدفاً لـ«أنصار الله».

وفي أعقاب مقتل أكثر من 120 مدنياً يمنياً في محافظات تعز وصنعاء وصعدة، بسلسلة غارات سعودية تجاوزت، خلال اليومَين الماضيين، الـ200، وتعهّد رئيس «المجلس السياسي الأعلى» الحاكم، مهدي المشاط، بالانتقام لدماء الأطفال والنساء الذين قضوا في الغارات، نفّذت قوات صنعاء 10 عمليات عسكرية في العمق السعودي، وكذلك ضدّ مراكز تحشيد يقودها ضباط سعوديون في جبهات لحج والجوف ومأرب.

وأعلن المتحدث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، أمس، تنفيذ أربع عمليات بصواريخ باليستية مجنّحة وطائرات مسيّرة، استهدفت أولاها مطار «الملك خالد» في الرياض، والذي لا يزال خارج الخدمة منذ أول عملية طاولته في 11 أيلول الفائت، إضافة إلى خزانات المنتجات البترولية التابعة لشركة «أرامكو» في الرياض، ومركز «الملك عبد الله المالي»، بينما استهدفت الثانية منشآت «أرامكو» في منطقة بقيق، وأدت إلى اندلاع النيران فيها، وطاولت الثالثة والرابعة حشوداً عسكرية تابعة للسعودية في شمال شرق مدينة مأرب، وفي منطقة المضاربة غربي محافظة لحج، جنوبي اليمن.

ويعدّ هذا الردّ الثاني على الهجمات السعودية، بعدما أعلنت قوات صنعاء تنفيذ ستّ عمليات في العمق السعودي، أبرزها استهداف محطّات تحويلية تابعة لـ«أرامكو» في الرياض، وبركة التقطير في مصافي العاصمة، ومنشآت خريص، ومحطة الضخ رقم 8 في منطقة الدوادمي -وهي إحدى المحطّات التي تتولّى ضخّ النفط عبر خطّ «شرق - غرب» الذي يربط المنشآت النفطية الشرقية بميناء ينبع-. واعتبر مصدر اقتصادي في صنعاء، في حديث إلى «الأخبار»، أن استهداف مركز «الملك عبد الله المالي» حمل دلالات حول فشل النظام السعودي في حماية أهم المنشآت التابعة له، مذكّراً بأن قوات صنعاء حذّرت المستثمرين المحليين

والأجانب من مخاطر البقاء في بيئة حرب، ونصحتهم بسحب الأموال ومغادرة المملكة، ولكن استهداف المركز المالي يؤكد قدرة تلك القوات على ضرب أيّ أهداف اقتصادية، أينما كانت في المملكة، وأن الاستثمارات المحلية والأجنبية كافة التابعة لأفراد أو شركات باتت في خطر.

وأشار المصدر إلى أن الخسائر التي تكبّدتها أسهم شركة «أرامكو» في سوق التداول السعودي، والتي تجاوزت نحو 100 مليار دولار، ستشمل جميع الشركات المدرجة في البورصة، محذّراً من أن نحو 21 مدينة صناعية سعودية معظمها للبتروكيماويات والكيماويات لن تكون آمنة، موضحاً أن كلّ مصنع يمني يُستهدف، سيكون المكافئ له مدينة صناعية سعودية، وهي مناطق سريعة الاشتعال، ولن تكلّف القوات اليمنية الكثير من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وعلى وقع تصاعد الهجمات اليمنية، دفعت الرياض، أمس، بالمبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إلى القيام بزيارة جديدة إلى سلطنة عُمان، في محاولة لإحداث اختراق في المسار الدبلوماسي.

ويأتي ذلك في ظلّ تمسّك صنعاء بتنفيذ المملكة التزاماتها بموجب «خريطة الطريق» الأممية، ورفضها عروضاً سعودية سابقة لا تحقّق المطلوب من جانبها. والتقى المبعوث الأممي، أمس، بوزير الخارجية العماني، بدر البوسعيدي، وناقش معه الدفع نحو خفض التصعيد، واستئناف المسار السياسي في اليمن، وفق وسائل إعلام عُمانية.